

شرح إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان (1) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

اللهم صنف رحمك الله وغفر له لشيخنا وللسامعين. فصل ذكر تلاعبه بالدقهلية. وهؤلاء قوم عطروا المصنوعات عن صانعيها. وقالوا ما

حكاه الله يعني اخلوها من صانع التعطيل التخلية الدهرية او الدهرية قال هكذا وهكذا - 00:00:00

الطائفة الذين يقولون يعني انما يهلكنا الدهر وليس للخالق وليس للكون خلق فانه يقولون هكذا خلق الناس هكذا نعم وهؤلاء

قوم وهؤلاء قوم عطلوا المصنوعات عن صانعيها وقالوا ما حكاه الله عنهم وقالوا ما هي الا حياتنا - 00:00:24

نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وهؤلاء فرقان فرقة قالت ان الخالق سبحانه لما خلق الافلاك متحركة اعظم حركة دارت عليه

فاحرقته. ولم يقدر على ضبطها وامسك حركاتها وفرقة قالت ان الاشياء ليس لها اولى قالوا قالت ان الخالق سبحانه لما خلق الافلاك -

00:00:54

متحركة اعظم حركة دارت عليه فاحرقته ولم يقدر على ضبطها وامسك حركة نعوذ بالله اعوذ بالله هذي طائفة من الدهرية. نعم

وفرقة قالت خذوا ليس بالضرورة ان الشيخ يتكلم عن طائفة تكون من اه منتسبي للاسلام لا هو يتكلم عن جميع الطوائف عن

المنتسبين للاسلام وغيرهم - 00:01:23

وفرقة قالت ان الاشياء ليس لها اول بته. وانما تخرج من القوة الى الفعل. فاذا ليس لها مبدأ خالق وليس لها ابتداء اعوذ بالله ايوه فاذا

خرج ما كان بالقوة الى الفعل. وانما تخرج من القوة الى الفعل. القوة والفعل. القوة ان يكون الشيء فيه - 00:01:47

اه شيء يعني ممكن ان يكون مثل الانسان الذي الكاتب الشخص الكاتب يعرف الكتابة ولا يكتب في الحال فيقال فلان كاتب هو ما

يكتب الان كاتب بالقوة يعني قادر على - 00:02:15

الكتابة وهكذا وان لم يكن فيها الحال كاتبها وهكذا يقول هذه الاشياء في الاصل قادرة على الانفعال لكنها لم تفعل فاذا خرجت من

القوة الكامنة الى الفعل صارت مفعولة. نعم - 00:02:36

ايوه وانما تخرج من القوة الى الفعل فاذا خرج ما كان بالقوة الى الفعل تكونت الاشياء مركباتها وبسائطها من ذاتها لا من شيء اخر.

عجيب وقالوا ان العالم دائم لم يزل ولا يزال ولا يتغير ولا يظلمل ولا يجوز ان يكون المبدع يفعل فعلا - 00:02:59

ويضمحل يقطر. يبطل ويضمحل. الا وهو يبطل ويضمحل مع فعله. وهذا العالم هو ممسك لهذه الاجزاء التي فيه. على كل هذا كلام

ضالي العالم دائم لا يزول وليس محدثا وهذا قول كفار الدهرية - 00:03:22

العالم هذا الموجود محدث احده الله عز وجل له خالق اول وانه سيزول يزيله الله عز وجل ايوة وهؤلاء هم المعطلة حقا وهم فحول

المعطلة وقد سرى هذا التعطيل الى سائر فرق المعطلة على اختلاف ارائهم - 00:03:43

وتباينهم في التعطيل. يعني معطلة من عطلوا الله عز وجل عن افعاله وعن اسمائه وعن صفاته فهم أنواع هؤلاء مثلا عطلوا عطروه

عن الخلق هذولا اعظم المعطلة وهم كبار المعطلة - 00:04:12

ملاحظة الدارية ايوه كما سار كما سرد الشرك تأصيلا وتفصيلا في سائر فرق المشركين على اختلاف مذاهبهم فيه. وكما سرى يحدو

النبوات تأصيلا وتفصيلا في سائر من جحد النبوة او صفة من صفاتها واقرب بها جملة وجحد مقصودها وزبدتها او - 00:04:34

بعضه يقول كما انه هناك المشركين درجات وانواع هناك معطلة او نفاة للنبوات وهناك من ينفون بعضها ويجحدون بعضها وهكذا.

كذلك معطلة انواع هذه الفرق فهذه الفرق الثلاث سرداؤها وبلأؤها فى الناس. صلاة معطلة فرقة مشركة وفرقة جاحدة للنبوات -

00:04:57

معطلة الصفات او معطلة الاله بانواع التعطيل والمشاركة جاهزة النبوات هذه الفرق الثلاث سرداؤها وبلأؤها فى الناس ايوه ولم ينجوا

منه الا اتباع الرسل العارفون بحقيقة ما جاء به المتمسكون به دون ما سواه ظاهر وباطن. فداء - 00:05:27

قليل وداء الشركاء وداء مخالفة الرسول ووجد ما جاء به او شيء منه هي اصل بلاء العالم. ومنبع كل شر اساس كل واساس كل باطل.

فليست فرقة من فرقة اهل الاحاد والباطل والبدع الا وقوع الا وقولها مشتق من - 00:05:53

هذه الاصول الثلاثة الا وقولها مشتق من هذه الاصول الثلاثة او من بعضها. فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة وان والا فاني لا اظنك

ناجيا هذه اصول البلاء تعطيل والشرك ومخالفة الرسل - 00:06:13

فصل خسرت هذه البالايـا الثلاث في كثير من طوائف الفلاسفة لا في جميعهم. فان الفلسفة من حيث من حيث هي لا تعطي ذلك معناها

محبة الحكمة والفيلسوف اصله فيلسوفا. فيلسوفا. فيلا سوفا اي محب الحكمة. ففيلة - 00:06:36

هي الحب وسوف هي الحكمة والحكمة نوعان قولية وفعلية فالقولية قول الحق والفعلية فعل الصواب وكل طائفة من طوائف لها

حكمة لهم يتقيدون بها. واصح الطوائف حكمة من كانت حكمتهم اقرب الى حكمة الرسل. التي جاءوا بها - 00:07:00

عن الله تعالى قال تعالى عن نبيه داوود عليه السلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وقال عن المسيح عليه السلام ويعلمه الكتاب

والحكمة والتوراة والانجيل. وقال عن يحيى عليه السلام واتيناه الحكم صيبا. والحكم هو الحكمة - 00:07:20

قال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وقال يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة قد اوتى

خيرًا كثيرًا. وقال وقال لاهل بيت رسوله واذكرنا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة - 00:07:40

الحكمة التي جاءت بها الرسل هي الحكمة الحق المتضمنة للعلم النافع والعمل الصالح. وقال عن هذه الامة وهو الذي بعث في الاميين

رسولا منهم يتلو عليهم. آياته. إياته ويعلمهم الكتاب والحكمة. والحكمة - 00:08:00

وان كانوا من قبل الاعتبار والاميين هذه الامة العرب بعث فيهم ما سيعلمهم الكتاب والحكمة هذه يقول الحكمة التي اقرب الى حكمة

الرسول ما جاء به الرسول عن عن الله عز وجل هذه هي المطلوبة - 00:08:15

فالحكم فالحكمة التي جاءت بها الرسل هي الحكمة الحق المتضمنة للعلم النافع والعمل الصالح. هذه الحكمة. ضمن العلم النافع والعمل

الصالح ايوه للهدى ودين الحق لاصابة الحق اعتقادا وقولا وعملا. وهذه الحكمة فرقها الله سبحانه وبين انبيائه ورسله - 00:08:33

وجمعها لمحمد صلى الله عليه وسلم كما جمع له من المحاسن ما فرقه في في الانبياء قبله وجمع فرقها في الانبياء والرسول. يعنى لم

يؤتها جميع الانبياء اه جميعها لكل نبى - 00:08:55

بل هم متفاوتون فيها لكن لمحمد صلى الله عليه وسلم جمعها كلها وجمعها لمحمد صلى الله عليه وسلم. كما جمع له من المحاسن ما

فرقه في الانبياء قبله. وجمع في كتابه من العلوم والاعمال ما - 00:09:12

في الكتب قبله فلو جمعت كل حكم فلو جمعت كل حكمة صحيحة في العالم من كل طائفة لكانت في الحكمة التي صلوات الله

وسلامه عليه جزءا يسيرا جدا. لا يدرك البشر نسبتہ اللہ اکبر۔ 00:09:30

والمقصود ان الفلاسفة اسم جنس لمن يحب الحكمة ويؤثرها. وقد صار هذا الاسم في عرف في من الناس مختصا بمن خرج عن

ديانات الانبياء. ولم يذهب الا الى ما يقتضيه العقل في زعمه. صار خلاص صار لقب على هؤلاء - 00:09:50

كل من خرج عن الانبياء قال فلاسفة والا في الاصل فيلسوف محب الحكمة واخص من ذلك انه في عرف المتأخرين اسم للتابع للتابع

ارسطو. وهم المشاؤون خاصة وهم الذين هذب - 00:10:10

ابن سينا طريقتهم وبسطها وقررها وهي التي يعرفها بل لا يعرف سواها المتأخرون من المتكلمين. وهؤلاء اي فرقة شاذة من فرق

الفلاسفة. ابن سينا رجل يعنى عرف من كلام العلماء شيخ الاسلام ابن تيمية انه رجل ملحد - 00:10:28

الحد وان كان منتسبا للاسلام لانه اضر به هذا العلم علم الفلسفة وليس بعلم وهؤلاء يعني المشائين اتباع ارسطو. وهؤلاء. وهؤلاء

فرقة شاذة؟ شاذة ايه. هم. وهؤلاء فرقة شاذة من فرق الفلاسفة. ومقالة - [00:10:51](#)

واحدة من مقالات القوم حتى قيل انه ليس فيهم من يقول بقدم الافلاك غير ارسطو وشيعته. فهو اول من كيف انه قال بقدم هذا

العالم يقول الان الفلاسفة عدة آآ كذا ومن ضمن هؤلاء الفلاسفة الاسطو واتباعه - [00:11:16](#)

وارسطو واتباعه شذوا عنهم. واتوا بشيء غريب. قالوا ان العالم قديم غير محدث ما ذهب ابن سينا واتباعه الا الى اشر انواع الفلاسفة

واتبعوهم وهذبوا علمهم ونشروه بين الناس هذا مقصود الشيخ - [00:11:36](#)

يقول لا يحكم على الفلاسفة كلهم لانهم كحالة ارسطو واتباعه. الذين يقولون بها قدم العالم. نعم والاساطين قبله يعني كبار الفلاسفة.

والاساطين قبله كانوا يقولون بحدوثه واثبات الصانع يقولون ان العالم محدث - [00:11:58](#)

ان الخالق للعالم موجود عز وجل. ايوه ومباينته للعالم وانه انه منفصل عن العالم الرب عز وجل ايوة وانه فوق العالم وفوق

سماوات وفوق السماوات بذاته كما حكاه عنهم اعلم الناس في زماني بمقالات - [00:12:17](#)

ابو الوليد ابن رشد في كتابه مناهج الادلة ابن رشد الحفيد من فقهاء المالكي صاحب بداية المجتهد فيلسوف ايضا واضرت به الفلسفة

وهو من اعلمهم ويقول بين ان الفلاسفة ليسوا كلهم كارسطو - [00:12:43](#)

على هذا الضلال يقول القول في الجهة فقال فيه القول في الجهة واما هذه الصفة فلم يزل اهل الشريعة من اول الامر يثبتون الله

سبحانه حتى نفتها المعتزلة ثم تبعهم على نفيتها متأخر الاشعرية كابي المعالي ومن اقتدى بقوله الى ان قال - [00:13:04](#)

والشرائع كلها مبنية على ان الله في السماء. وانه منه تنزل تنزل الملائكة بالوحي. وان منهم تنزل انه تنزل الملائكة بالوحي الى النبيين.

وان من السماوات نزلت الكتب. واليها كان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم. حتى قرب من صدر - [00:13:29](#)

المنتهى وجميع الحكماء اتفقوا على ان الله والملائكة في السماء. كما اتفقت وجميع الحكماء اتفقوا على ان الله والملائكة في السماء

كما اتفق كما اتفقت جميع الشرائع على ذلك. حكماء يعني الفلاسفة - [00:13:49](#)

ثم ذكر تقرير ذلك بالمعقول وبين بطلان الشبهة التي لاجلها نفتها الجهمية ومن وافقهم الى ان قال فقد ظهر لك من هذا ان اثبات الجهة

واجب بالشرع والعقل وان الذي جاء به الشرع وان بنى عليه وان ابطال هذه القاعدة ابطال للشر - [00:14:07](#)

فقد حكى لك هذا المطلع على مقالات القوم الذي هو اعرف بالفلسفة من ابن سينا واضرابه. اجماع الحكماء على ان الله سبحانه في

السماء فوق العالم والمطففون في حكاية مقالات الناس لا يحكون ذلك اما جها واما عمدا واكثر من رأينا يحكي مذاهب الناس -

[00:14:27](#)

ومقالاتهم مطفف. يعني يذكر ما يناسبه ويترك ما لا يناسبه المطفف مثل المطفف وبين المطففين الذين ايش اذا وزنوا لهم يربحون

انفسهم واذا وزنوا لغيرهم يخسرون. ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. وهكذا

كذلك في العلم بعض الناس مطفف - [00:14:47](#)

اذا جاء لادلتته قوله ومذهبه يورد الاقوال والادلة وكذا وكذا اذا جاء الى مذهب خصمه ما يريد. يريد على انه قول مهجور ضعيف

كذا ولا يذكر ادلتته وهو يعلمه هذا تطفيف - [00:15:22](#)

نعم وكذلك الاساطيل منهم متفقون على اثبات الصفات والافعال وحدوث العالم وقيام الافعال الاختيارية بذاته سبحانه. كما ذكره الى

سبل الاسلام في وقته ابو البركات البغدادي وقرره غاية التقرير وقال لا يستقيم كون الرب سبحانه رب العالمين - [00:15:39](#)

الا بذلك وان نفي هذه المسألة ينفي ربوبيته. قال والاحلال من هذا الاجلال. والتنزيه من هذا التنزيه اولى. يقول والاحلال لله ان تجله

من هذا القول والتنزيه لله من هذا التنزيه اولى ان ننزهه - [00:16:01](#)

يكفي بركة احب ان يكون الدرس المقبل في ظبط يعني يكون نصف ساعة لهذا ونصف ساعة لهذا ما يكون فيه تجاوز - [00:16:26](#)